الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد ومناهج

قراءة " في كتاب نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي لعبد الرحمان التمارة "

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

من اعداد الطالبتين:
سعيداني فاطمة الزهراء
جريدان نسرين

اشراف الأستاذة:
أ.د غنية لوصيف

السنة الجامعية :2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة الفاضلة "الدكتورة لوصيف غنية" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

وفي الاخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ، و الشكر لله على كل نعمة أنعم بها علي و على التوفيق و السداد.

إلى أمي الحبيبة التي كانت و لاتزال نور حياتي و مصدر قوتي ، و إلهامي ، شكرا على حبك الغير مشروط و تضحياتك ألا متناهية ، و دعمك الذي لا يتوقف ، أسأل الله أن يطيل في عمرك ، و يبارك في صحتك.

إلى أبي العزيز الذي علمني معنى الجد و الاجتهاد شكرا لك على دعمك الدائم في كل مراحل حياتي ، أسأل الله أن يطيل في عمرك ، و يجعل كل تعبك في ميزان حسناتك.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البيان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	I
المقدمة	أ–ب
الفصل الأول: التصور المنهجي لنقد النقد	
أولا: ماهية نقد النقد	**01**
1 . المصطلح و المفهوم	**01**
2: النشأة و التطور	**03**
ثانيا : منهجية تحقق نقد النقد	**07**
1.مفهوم منهجية تحقق نقد النقد (عند عبد الرحمن التمارة)	**08**
2. المتن و الظاهرة المدروسة في النص النقدي	**09**
ثالثا: الممارسة النقدية	**10**
1: مفهوم الممارسة النقدية	**10**
الفصل الثاني :الإنجاز النصي لنقد النقد	
أولا: القراءة و توليد الدلالة	**16**
1: القراءة و الدلالة المصطلح و المفهوم	**17**
2: القراءة عند عبد الرحمن التمارة	**18**
ثانيا: الجمالية في الفكر الإنساني القديم	**21**
1: مفهوم الجمال في الفكر الإنساني و المفهوم	**21**
2: الجمالية عند القدامى و المحدثين العرب	**23**
3: الجمالية عند عبد الرحمن التمارة	**24**
ثالثا: الأدب الرقمي و سلطة التحول	**26**
1:الأدب الرقمي المصطلح و المفهوم	**26**
2: الأدب الرقمي عند عبد الرحمن التمارة	**27**

فهرس المحتويات

3: خصائص الأدب الرقمي	**28**
خاتمة	**31**
قائمة المراجع	**34**
الملخص	**38**

مقدمة

عرف النقد العربي المعاصر إشكالات عديدة ومتنوعة، منها ما هو نظري مرتبط بأسس معرفية المؤسسة له ومنها ما هو تطبيقي متعلق بإجراءاته التحليلية للنصوص، ومنها ماهو مرتبط بالمصطلحات النقدية ،لعل أشهر هذه المصطلحات المثيرة للإشكال هو مصطلح نقد النقد ، فهو عبارة عن دراسة تحليلية تستهدف تقييم الأساليب ومناهج النقد الأدبي، إذ يأتي نقد النقد الذي ينظر إلى عملية النقد الأدبي نفسها ويحاول تحليل وفهم مناهجها وتصوراتها.

وقد قمنا بإختيار كتاب نقد النقد لعبد الرحمان التمارة كونه كتاب مبين لأهمية التصور وتفعيله عبر دراسة نصوص نقدية حيث ،اهتم بالتصور المنهجي لنقد النقد في الفصل الأول وإتصل بإنجاز النصي لنقد النقد في الفصل الثاني ،ليبقى الهدف من بحثنا هذا هو الوقوف عند المصطلحات الأساسية وتعريفها لمعرفة مسار عبد الرحمان التمارة ومنهجه الذي إتبعه في تعريفه لهذه المصطلحات.

ومنه فقد جاء البحث ليجيب عن الإشكالية المصاغة بالشكل الآتي:

- **ماهو مفهوم نقد النقد في المنجز النقد العربي المعاصر؟ وكيف حدده جهور النقاد ؟**

ومنهم عبد الرحمن التمارة في كتابه بين التصور المنهجي والإنجاز النصي.

وقد تتفرع هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية :

- ✓ ماهي رؤية عبد الرحمن التمارة للإنجاز النصي؟
- ✓ ماهي التصورات المنهجية عند عبد الرحمن التمارة؟

وللوصول إلى الإجابة على هذه الإشكاليات قمنا بالتصميم فصلين وقد اتسم الفصلين بطابع النظري وتطبيقي لتصور المنهجي إلى الإنجاز النصي لينتهي بحثنا بعد هذه الفصول بالخاتمة وأهم النتائج التي توصلنا إليها طيلة مراحل البحث.

تحدثنا في الفصل الأول عن التصور المنهجي لنقد النقد من جانب المفهوم ، ثم انتقلنا إلى الحديث عن بدايات نقد النقد عن القدامى والمعاصرين وعضدنا ذلك بتحدث عن الفرق بين نقد النقد والنقد الأدبي وكذا منهجية تحقق نقد النقد عن عبد الرحمن التمارة بعدها تعريف المتن والممارسة النقدية ، أما فيما يتعلق بالفصل الثاني في الإنجاز النصي لنقد النقد فقد تطرقنا، إلى تحديد القراءة وتوليد الدلالة من ناحية المفهوم وكذا الجمالية في الفكر الإنساني القديم ومفهوم

الجمال والجمالية عن القدامى والمحدثين العرب ، وكذلك الأدب الرقمي وإشكالية تحديد المصطلح وأهم خصائصه عند فاطمة بريكي.

ويبدو أنا من خطة البحث اتبعنا المنهج التحليلي الذي اعتمدناه لتحليل المقولات التي طرحها عبد الرحمن التمارة والكثير من النقاد وكذلك إستفدنا من المنهج النقدي الوصفي والتحليلي والتاريخي في التسلسل الزمنى للمصطلحات .

ولعل من أهم أسباب اختيارنا للموضوع هو الرغبة في التعرف على مجال نقد النقد والاهتمام الشخصي بالنقد الأدبي وحب التعرف على مجال النقد وتطوير المهارات والتفكير النقدي والمساهمة في إثراء المعرفة في مجال الدراسات الأدبية والنقدية .

وإختيار موضوع نقد النقد هو فرصة مثيرة للاستكشاف مجال النقد الأدبي بشكل عميق ومفصل .

أهم الدراسات السابقة :

- قضايا النقد الأدبي في كتاب محمد مرتاض ، دراسة في نقد النقد أطروحة مقدمة من أجل نيل شهادة الدكتوراه ، عمارة عبد الرحمان.
- نقد النقد في الخطاب النقدي الجزائري ، قراءة في كتاب فلسفة القراءة وإشكالية المعنى لحبيب موسى ، الياقوت رويبح .

وعليه نشكر الله تعالى على توفيقه في إنجازنا لهذه المذكرة ، كما أتقدم بشكر والإمتنان للأستاذة المشرف الدكتورة لوصيف غنية، وإلى كل الذين قدموا لي يد المساعدة وأسهموا بالقليل أو بل الكثير في إنجاز هذه المذكرة موضوع .

وقد استعنا على مجموعة من المصادر في هذا المذكرة سحر الموضوع حميد الحمداني في نظرية النقد لعبد المالك مرتاض.

الفصل الأول

التّصور المنّهجي لنقد النقد

الفصل الـأول: التّصور المنّهجي لنقد النقد

الفصل الأول : التّصور المنّهجي لنقد النقد

- **أولا:** ماهية نقد النقد
- **ثانيا :** منهجية تحقق نقد النقد
- **ثالثا :** الممارسة النقدية

أولا: ماهية نقد النقد.

1مصطلح النقد:

1.1 لغة.

يكاد يجمع أغلب النقاد ، أن الحديث عن النقد كممارسة هو حديث قديم قدم المعرفة الإنسانية وقد جاء في لسان العرب، مصطلح النّقد "النّقد خلاف النّسيئة ، والنّقد هو التّنقاد هو تمييز الدّراهم وإخراج الزّيف منها".[1]

إن كلمة النّقد مأخوذة ، في الأصل من الدراهم والدنانير،أي تمييز الصحيح من الزائف والجيد من الرديء ، وعكس هذا التعريف هناك تعريف آخر لنّقد نجد تعريف أحمد أمين في كتابه النّقد الأدبي، حيث يقول "النّقد هي كلمة تستعمل عادة بمعني العيّب ومنه حديث أبي الدرداء إن نقدت النّاس نّقدوك وإن تركتهم تركوك أيّ إن عبتهم".[2]

ومن المعروف أنه عندما تقوم بنّقد شخص ما فإنه قد يقوم بنّقدك بالمثل وأيضا ترك النّاس دون نّقد يعني ذلك قد يتركونك.

1. 2إصطلاحا:

ينطلق محمد مندور في كتابه النّقد المنّهجي عند العرب في تعريفه لنّقد الأدبي "فنّ دراسة النصوص والتمييز بين الأساليب المختلفة"[3] ويتمظهر ذلك بحسب الناقد الأدبي والكاتب المصري محمد مندور باعتبار النّقد، مهارة من مهارات الفنّ ويتمثل في دراسة النصوص وتحليلها بعمق ،والتفريق بين الأساليب المختلفة المستخدمة في النصوص.

---

[1] أبو فضل جمال الدين، محمد بن مكرم،"إبن منظور لسان العرب"، دار صادر، المجلد الثالث د.ت، مادة النقد، بيروت، لبنان ،ص425 –426 .

[2] أحمد أمين ، "النقد الأدبي" ، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة ،د.ط، القاهرة ،مصر، ص 13.

[3] محمد مندور ، " النقد المنّهجي عند العرب" ، دار النهضة ، د.ط ، القاهرة، مصر، ص14.

2 مصطلح نّقد النّقد:

1.2 **مفهوم نّقد النّقد:** إنّ مفهوم نّقد النّقد، لازم المراحل الأولى لنّقد الأدبي فهو في القديم في مادته ،حديث في مصطلحه، ومن الأوائل الذين عرفوا هذا المصطلح النّاقد " جابر عصفور" الذي يقول إن ،نّقد النّقد قول آخر في النّقد، يدور حول مراجعة قول النّقد ذاته كذا،" وفحصه وأعني مراجعة مصطلحات النّقد، وبنيته التفسيرية ، وأدواته الإجرائية ".[1]

فإن مفهوم نّقد النّقد بحسب جابر عصفور يعني تقييم وتحليل القول النقدي ومصطلحاته النّقدية، وبنيته وهيئته الأساسية وأدواته الإجرائية اضافة إلى ذلك نجد تعريف آخر لنّقد النّقد عند الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض" ، يقول بأنّه شكل معرفي مكمل للنّقد ومهدئ من طوره وضابط لمسارته "[2] وعليه فإن نّقد النّقد ،عند " عبد المالك مرتاض" شكل معرفي، وجزء مكمل من النّقد الأدبي، يوضح وظيفته وتطوره وتنظيمه المساري .

ويذهب الناقد عبد العظيم السلطاني في كتابه " المقاربات في تنظير نّقد النّقد الأدبي في تعريفه لنّقد النّقد، "نّقد النّقد مصطلح شامل فيه اتساع فهو أشبه بالمضلة التي يمكن أن تغطي عدة مجالات، فهو يشير إلى أيّة فعالية نقدية تمارس على فعالية نقدية سابقة لها في الحضور، وفي أيّ حقل من حقول المعرفة الانسانية "[3] اعتبر الناقد عبد العظيم السلطاني مصطلح نّقد النّقد، يحتمل مفهوم واسع في النّقد الأدبي، فقد شبهه بالمظلة التي تغطي عدة مجالات كأدب والفنون، فهو عبارة عن فعالية تحلل النصوص الابداعية، وخلاصة القول نّقد النّقد هو موضوع اشتغال النّقد الأدبي الإبستمولوجيا، فخطاب نّقد النّقد يروم تطوير النّقد عبر البحث عن خصائصه ومرتكزاته وآلياته ، إنّ جوهر نّقد النّقد هو تطوير النظرية النّقدية.

---

[1] رشيد هارون،" الأسس النظرية لنّقد النّقد" ، مجلة بتبل لدراسات الانسانية مج2ع1، جريران ، العراق ، ص 124.

[2] عبد المالك مرتاض،" "نظرية النّقد" ، متابعة لأهم المدارس النّقدية المعاصرة ورصد نظرياتها ، دار هوامة، ط1 ، 2002، الجزائر ،ص49.

3 عبد العظيم سلطاني ، " مقاربات في تنظيم نقد النقد الأدبي ، تيموز تيموزي ، ط1،2018، سوريا، دمشق ، ص13.

2.2بدايات نّقد النّقد عند القدماء:

لقد أرجع العديد من الدارسين والباحثين، أولى الإرهاصات النّقدية التي مهدت ما يعرف في أيامنا هذه بنّقد النّقد ، إلى تلك المخلفات والمدونات النقدية سواء تلك التي توارثناها من جيل إلى آخر عن الفترة الإفريقية أو التي تركها لنا أجدادنا العرب الأوائل ، بحيث أثبتوا من جيل إلى آخر أن هؤلاء القدامى قد مارسوا فعليا من خلال مختلف مؤلفاتهم النقدية ما أطلق عليه في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة بنّقد النّقد ، وإن لم يعرف عنهم في تلك الفترة التاريخية بهذا المصطلح النقدي الذي ظهر مؤخرا في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة ، معتبرين من خلال ذلك البداية الفعلية لنّقد النّقد تعود إلى ظهور " التشكيل الأول لنقد نفسه ، وذلك حين بدأت نظريات النّقد الأدبية تتفرع وتتحمل لنفسها مسارات مختلفة"[1] وذلك بإعتبار" أن عالم الأدب عرف النّقد منذ القدم ، ثم سرعان ما عرف هذا العالم تقيد النّقد من دون أن تطلق عليه هذه التسمية وكان ذلك في بلاد الإغريق في القرن الرابع قبل الميلاد"[2] ، وقد إسّتدل العديد من الباحثين والدارسين الذين أرجعوا البدايات الاولى لنقد النّقد للقارة الاغريقية بتلك المعلمات النقدية التي وصلت الينا من هذه الحقبة التاريخية والتي تعد منطق العديد من الدراسات النّقدية الحديثة والمعاصرة بما في ذلك نّقد النّقد مؤكدين من خلال ذلك " أن نظرية أرسطو التي فصلها في كتابه (فن الشعر)أو poetics ، تتضمن ردا غير مباشرا على نظرية أفلاطون في المثل الذي ورد في كتابه (الجمهورية)،ففي هذا الكتاب قدم أرسطو نظرية جديدة تعبر عن فهم للأدب والفن وموقف ازاءهما مختلفين عما طرحه أفلاطون ، وبذلك يمكن أن تعد نظرية أرسطو البذرة الجنينية الأولى التي وصلتنا مما يمكن نعده نوعا من نّقد النّقد[3] ذلك أن أرسطو قد بنى نظرية جديدة في الأساس من خلال نقده لنظرية أفلاطون أي أنه مارس من خلال كتابه من الشعر نّقد النّقد على هذه النظرية وإن لم يطلق عليه

---

1 باقر جاسم محمد ، "نّقد النّقد أم الميتا نّقد"، محاولة في تأصيل المفهوم ، مجلة عالم الفكر، مج37ع320 ،2009 ، ص107.

2 نفس المرجع السابق، ص 107.

[3] مرجع سبق ذكره ، 107.

هذا المصطلح ،مبينا من خلال ذلك الهفوات والأخطاء التي وقع فيها أفلاطون والتي من خلالها جاء أرسطو بنظرية جديدة تعد ردا مباشرا على نظرية عالم المثل التي تبناها أفلاطون.

إذن الناقد عبد الرحمان التمارة نظرا لمفهوم مصطلح نّقد النّقد ولم يأتي بطرح جديد في مفهوم دلالة نّقد النّقد حيث درسه من زاوية العمل الاجرائي أي كعملية ممارسة للخطاب النقدي ، ومن خلال تعريفه للنّقد النّقد فقد إنطلق من تعاريف النقاد السابقين حيث تقارب مفهومه مع مفهوم الكاتبة والأكاديمية نجوي الرياحي القسنطيني فنّقد النّقد عنها هو خطاب يبحث في مبادئ النقد نّقد النّقد عن المعاصرين.[1]

يكاد يجمع العديد من الباحثين والدارسين على أنه وبالرغم من وجود العديد من الارهاصات القديمة المتناثرة في الحضارة العربية والاغريقية ، "والتي مهدت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لظهور ما إصطلح عليه في زماننا بنّقد النّقد إلا أن الظهور الفعلي لهذا المصطلح"[2] (نّقد النّقد)،بالفظة ومعناه عرف تأخرا بعض الشيء، ذلك أنه لم يتم توظيف هذا المصطلح نّقد النّقد في الدراسات النقدية حتي العصر الحديث وقد ظهر في بداية الأمر في النّقد الغربي وسرعان ما انتقل بعده إلى النّقد العربي الحديث والمعاصر وذلك يعود أساسا " إلى أن الناقد الغربي تزفيتان تودوروف من أوائل إن لم يكن أول من إصطنع مصطلح نّقد النّقد بصراحة ومنحه الاطار المنهجي ورسخ له الأسس المعرفية ، ذلك في كتابه نّقد النّقد الذي ترجم إلى العربية ببيروت ولقد تناول فيه قضايا نقدية عالمية من خلال نقاد عالميين الصيت ، فتناول في الفصل الأول التيار النقدي لدى الشكلانيين الروس ومن خلال ذلك اللغة الشعرية وفي الفصل الثاني عودة الملحمي ومن خلاله عالج دوبلن وبريخت، وتداول في الفصل الثالث النقاد الكاتب سارتر وبلانشو و بارط، في حين وقف الفصل الرابع على الموضوع الإنساني والتداخل الإنساني من خلال مخائييل باختين،وأما الفصل الخامس

---

1 نجوى الرياحي القسنطيني، " في الوعي بمصطلح نّقد النّقد وعوامل ظهوره، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج38 ،ع1،يوليو،سبتمبر،2009، ص 35.

[2] أبوبكر عبد الكبير ، "نقد النقد في التجربة النقدية ليوسف وغليسي ، كتاب الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، الجزائر مج9 ع3، 2020 ،ص 232.

فإنه وقف على المعرفة والإلتزام من خلال نورثروب فراي، "ووقف في الفصل السادس على النّقد الواقعي من خلال مراسلة لتودوروف مع أيان وات ، أما الفصل السابع فتناول فيه الأدب من حيث هو حدث وقيمة وذلك من خلال حديث وقع له مع بول بنيشو، وختم كتابه بفصل ثامن تناول فيه مسألة النّقد الحواري"[1] ،وبذلك ساهم توردوف من خلال هذا الكتاب بشكل كبير في بلورة نّقد النّقد كونه أول من قنن مثل هذه الدراسات النقدية ، وبترجمته كتابه إلى اللغة العربية انتقل نّقد النّقد بشكله الحديث من النّقد الغربي النّقد إلى النّقد العربي ، أين لقي تجاوبا كبيرا من طرف العديد من النقاد العرب المعاصرين ، وظهرت بذلك العديد من الدراسات النّقدية الجادة التي يمكن أن ندرجها ضمن عالم نّقد النّقد .

ويتضح أن عبد الرحمان التمارة من خلال دراسته لنّقد النّقد لم يستخدم مصطلح نّقد النّقد من زاوية جديدة فقد اتبع طريقة عمل النقاد السابقين ولم يقدم اجتهادات من خلال تجربته للنّقد النّقد عكس ما قام به تودروف ، الذي يعتبر من أوائل النّقاد الذين أدرجوا مصطلح نّقد النّقد إلى الساحة العربية فشهد لونا من التطور و الازدهار خلافا على الارهاصات التي كانت تميز فترة التراث العربي القديم ، فنوعت بذلك مرجعياته النّقدية والمنهجية والمصطلحية في اطار الاهتمام بمنجز نّقد النّقد والكشف عن قيمته المعرفية أصبح على هذا الأساس تبلور نّقد كمدار معرفي له خصوصياته النوعية.

3.2الفرق بين النّقد ونّقد النّقد:

قبل أن نتعرف على الفرق بين النّقد ونّقد النّقد ،لابأس أن نعرج على تودروف الذي أراد أن يفرق لنا بين العملية الابداعية ،والعملية النّقدية "إذّ يخبرنا بأن النّقد" حوار ومن صالحه الاقرار بذلك علنا

[1] عبد المالك مرتاض ، في نظرية النقد ، متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005، الجزائر ، ص 234.

إنه لقاء صوتين ، صوت الكاتب وصوت الناقد وليس لأي منهما امتياز عن الآخر لكن الحوار غير متناسق لأن النص المؤلف مغلق بينما يمكن لنص الناقد أي يستمر إلى ما لانهاية"[1].

يبين تودورف لنا من خلال ما ذكره الفرق بين العملية النقدية ،والعلمية الإبداعية ويشرح أن النّقد حوار بين الصوتين ويعتبر ذلك لقاء صوتين ولا يختلف أحدهما عن الآخر ويظل الحوار غير متناسق لأن النص الأصلي مغلق بينما يمكن أن يستمر إلى ما لانهاية ، وبعد حديث طويل عن الفروقات بإمكاننا القول " أن نّقد النّقد ما يزال مجالا خصبا لدارسين وباب الإجتهاد مفتوحا على مصرعيه ، نظرا لقلة الكتابات فيه مقارنة بما كتب في مجال النّقد الأدبي ، فهو عبارة عن فكرة ما تزال لم تكتمل بعد وهي في حاجة إلى الإثراء بالكتابة والبحث، والدراسة ومع ذلك، نجد أن هناك من الدارسين من حاول وضع مجموعة من الإجراءات التي يمكنها أن تجعل من نّقد النّقد منهجا"[2].

وبين تقديم معرفة المعرفة حد فاصل بين عملية النقد، وعملية نقد النقد لذلك نجد من الدارسين من إجتهد في تقديم تعريف غير معقد لنّقد النّقد، مميزا له عن النّقد وذلك "بقوله يمكن مبدئيا أن نطلق مصطلح نّقد النّقد على كل كتابة تجعل من النّقد الأدبي موضوعا لها"[3] ، بهذا التعريف المبسط يمكننا التحديد بدقة مجال النّقد المتمثل في الإشتغال على الإبداع بشقيه الشعري والنثري ومجال نّقد النّقد المتمثل في الإشتغال على النّقد الأدبي ولا يمكن لأحدهما تجاوز مجاله والإشتغال في مجال آخر لأن العملية سوف تصبح خليطا معرفيا لا يمكن تجنيسه والمعنى ذاته ذهب إليه ناقد آخر إلى تأكيده "مصرحا بقوله إنّ موضوع نّقد النّقد ومجال إشتغاله هو النص النقدي وبالتالي فإن دراسة النص النقدي بوصفه نصا ثانيا تفضي لإنتاج نّقد النّقد بإعتباره نصا ثالثا هذا يعني منطلقا وجود

---

[1] تزفيتان تودوروف ، نقد النقد ، ترجمة سامي سويدان ، منشورات مركز الانماء القومي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986، ص 147 -148.

[2] يمينة بن سويكي ، نقد النقد المفهوم والاجراء ، مجلة العلوم الانسانيةمج31،ع1 ، جوان 2020، الجزائر ، ص 50.

[3] محمد مكاكي ، الخطاب النقدي العربي كمن النقد الى نقد النقد، مجلة الدراسات الادبية ، مركز البصيرة للبحوث والاشارات والخدمات العلمية ، الجزائر ، ع5 ، 1431 ، فيفري 2010، ص 95.

إختلافات وتمايزات بين النص الثاني والنص الثالث على مستوى سيرورة التشكل ومنهجية التحقق"[1].

ومن خلال هذه الفروقات الواضحة لم يعد بإمكاننا الخلط بين النّقد ونّقد النّقد بإعتبار الحدود المعرفية والمنهجية التي إجتهد الدارسين في وضعها وتحديد المجال المعرفي أو الحقل التطبيقي أمران يزيدان من صفتي الموضوعية العلمية والموضوعية في العلوم الإنسّانية هو الهدف الذي وجدناه في العديد من المشتغلين في مجال نّقد النّقد ومن بينهم عبد الحكيم الشندودي، ومن ثم يمكننا ترتيب هذه المعارف بحسب اعتمادها، على "بعضها البعض إذ يأتي الإبداع الأدبي في المرتبة الأولى ثم النّقد الأدبي في المرتبة الثانية ،ويلهما نّقد النّقد في المرتبة الثالثة

ولا يمكننا تصور غياب أحدهم في هذه الحلقة المعرفية، بغياب أحدهم قد يغيب الآخر بالضّرورة".[2]

ثانيا: منهجية تحقق نّقد النّقد .

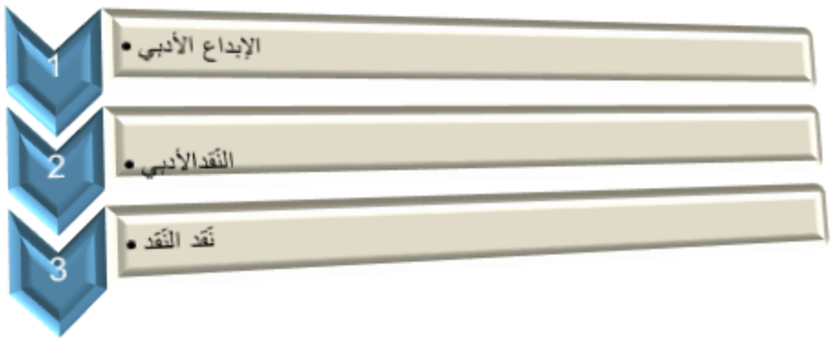

1- مفهوم منهجية التحقق عند عبد الرحمن التمارة:

[1] عبد الرحمن التمارة ، نقد النقد بين التصور المنهجي والانجاز النصي ، كنوز المعرفة، الاردن، ط1 ، 2017 ، ص 16.

[2] يمينة بن سويكي، نقد النقد مفهوم الاجراء مجلة العلوم الانسانية ، مج31 ، ع1، جوان 2020، الجزائر ، 50.

يعرف عبد الرحمن التمارة في كتابه ، نّقد النّقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي منهجية التحقق، نّقد النّقد "إنه مجموعة من الخطوات الإجرائية لدراسة النص الثاني والمنتظمة في نسق منهجي، منتظم يؤطره مفهوم الطريقة التي تتبع في التحليل وبالتالي فمنهجية التّحقق هنا طريقة خاصة تعتمد في تحليل النصوص النقدية مهما كانت الطبيعة ونوعية موضوعها ،تنظير أو تأريخ أوتأصيل"[1].

لاشك أن عبد الرحمن التمارة في تعريفه لمنهجية التحقق، قد إنطلق وإستنّد من تعريف الناقد الأكاديمي والقاص والروائي حميد الحمداني، في كتابه سحر الموضوع عن النّقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، فمنهجية التحقق من منظور حميد الحمداني هي "منهجية عامة قابلة لتطبيق بالنسبة لكل ممارسة في نّقد النّقد، لأنها أولا تتساءل عن مدى صلاحية المناهج المتبعة ؟ في معالجة الإبداع بالنسبة لدراسة وتحليل الأعمال النقدية، وثانيا لأنها تبحث في البعد المعرفي والإبستمولوجي، لنقد الأعمال النقدية "[2]

فمنهجية التحقق من منظور عبد الرحمن تمارة ، هي "منهجية شاملة لكل ممارسة في نّقد النّقد، وتسعى أيضا على ضرورة إختيار المناهج النقدية المتبعة في معالجة الأعمال الإبداعية، ركز حميد الحمداني على المرجعية المعرفية في منهجية التحقق كونها تشتغل عن النّقد الإبستمولوجي والمعرفي لنقد الأعمال النقدية[3] ، فاالناقد عبد الرحمن التمارة تطرق لمنهجية تحقق " نّقد النّقد النص الثالث بإعتبارها طريقة خاصة تتعتمد في تحليل النصوص النقدية مهما كانت طبيعة ونوعية موضوعها التنظير أوالتأريخ أوالتأصيل ، فمنهجية تحقق نّقد النّقد عند عبد الرحمن التمارة تقوم تحت مفهوم آراء النقاد السابقين، وتحت منطلقاتهم الفكرية إذ لم نجد أي جديد وإختلاف يستدعي أن نقف عنده من أجل المحاورة.

---

[1] عبد الرحمن التمارة ، نقد النقد بين التصور المنهجي والانجاز النصي ، كنوز المعرفة، الاردن، ط1 ، 2017 ،ص21.

2 حميد الحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات سميائية أدبية ولسانية ، ط2 ، 2014، ص 7

[3] ينظر عبد الرحمن التمارة ، "نقد النقد بين التصور المنهجي والانجاز النصي ، كنوز المعرفة ، الاردن،ط1 ،2017، ص21.

2- المتن والظاهرة المدروسة في النص النقدي:

المتن عند عبد الرحمن التمارة

يقول عبد الرحمن التمارة عن الناقد المغربي حميد الحمداني ،في كتابه سحر الموضوع "إن تحديد المتن المدروس من طرف الناقد يعتبر عملية أساسية ،في مجال نّقد النّقد لأن النص النقدي قد يحدد هو نفسه المتن الذي يشتغل عليه إلا أن الجانب التطبيقي قد تتجاوزه إلى نصوص كثيرة أخرى تتجاوزه"[1] .

في كتاب عبد الرحمن التمارة ،يعتبر المتن كمصطلح يتناول فيه الناقد موضوع حميد الحمداني في كتابه سحر الموضوع إن تحديد المتن عند عبد الرحمن التمارة أمر بالغ الأهمية، لفهم الرسالة التي يحملها النّص ويعتبر المتن المدروس من قبل الناقد عملية أساسية ،في مجال نّقد النّقد حيث يمكن لناقد أن يواجه في مساره النقدي، منجزات تشتغل وتعتمد على تحليل النصوص الأدبية ،وينبغي لناقد في هذه الحالتين تحديد النص والظاهرة المدروسة ودراسته لتحقيق أهداف متعددة.

ويؤكد حميد الحمداني على مسألة المتن، وتحت هذا العنوان تقع مجموعة من الأسئلة التي تهم نّقد النّقد ويستعيرها الحمداني من الناقدة جوهانا ناتالي لذا ينص على الأتي: "إن تحديد المتن المدروس من طرف الناقد، يعتبر عملية أساسية في مجال نّقد النّقد فسبب الذي يدعو جوهانا ناتالي، إلى إعتبار المتن أسس من أسس نّقد النّقد يتعلق بإختلاف طبيعة نص النّقد عند نص نّقد النّقد"[2]، "لأن النص النقدي قد يحدد هو نفسه المتن الذي يشتغل عليه إلى أن الجانب التطبيقي، قد يتجاوزه إلى نصوص كثيرة أخرى تتقاطع معه وهكذا يكون التحليل مفتوح على الدوام، خصوصا إذا لجأ الناقد إلى المقارنة"[3] ،إضافة إلى ذالك يشير الحمداني عنصر المقارنة لدى ناتالي "عنصر كثرة الإستشهادات حين تكون حاضرة في النص النقدي فكل هذا يؤدي إلى تشعب النص النقدي ،

1 ينظر حميد الحمداني، سحر الموضوع ، ص 14.

2 المرجع نفسه، ص 15.

3 المرجع نفسه، حميد الحمداني، سحر الموضوع، ص 18.

وفي هذا الأمر تتجلى الصعوبة ويبرز تحديد يواجه ناقد النّقد الأدبي وهذه الصعوبة تتضح بمقدار تشعب النص، الذي نقد الأدب الإبداعي وفي أثناء نقده يحيل على نصوص هامشية أخرى مرتبطة به"[1] يبين حميد الحمداني في مثال آخر في مجال نقد النقد الثقافي، بأن مثل هذه الصعوبة تتضح كثير في ميدان نّقد النّقد الثقافي أي حين يكون نّقد النّقد منصبا على النص النقدي، كانت أسئلته ثقافية وهمه الرئيسي والأساس مسألة البعد الثقافي، في النص الأدبي فهنا ستكون الأسئلة متشبعة ومرتبطة بنصوص وفضاءات متعددة لأنها ذات صبغة ثقافية .

من الممكن أن الناقد عبد الرحمن التمارة كناقد معاصر، قد تأثر بالعديد من المفاهيم والمنهجيات التي ورثها من التقاليد النقدية القديمة،أما من ناحية الشكل فإن عبد الرحمن التمارة، لم يتبع طريقة النحاة القدماء في شروحهم للمتون، "بل تعددت أساليبهم في كيفية تناول النص المشروح ، فمنهم من يفصل بين نص المتن وشرحه ومنهم من يمزج نص المتن بالشرح، ومنهم من يزاوج بين العمليتين، الفصل بينهما تارة والمزج تارة أخرى ، ومنهم من يقدم شرحه دون أن يذكر المتن"[2].

ثالثا: الممارسة النقدية .

1-مفهوم الممارسة النقدية:

الممارسة النقدية منهجية يستخدمها الناقد لفهم وتفسير العديد من المعارف وتقسيمها، كما حفى تاريخ الممارسة في القدم وتطور في العصر الحديث ،حيث إعتبر جزءا أساسيا من التراث الثقافي والأدبي، ونجد الجاحظ الذي أعطى لنا تعريف للممارسة النقدية في قوله " الممارسة النقدية هي ممارسة الفهم والتحليل للأعمال الأدبية والفنية يجب أن يكون الناقد متعلقا وملما بالأدب، والفن وعليه أن يكون قادرا على تقديم تحليل نقدي دقيق وموضوعي"[3] .

---

[1] حميد الحمداني، سحر الموضوع ، منشورات سميائية أدبية ولسانية، ط2 ،2014،ص105.

2 علي بن فتاشة، أساليب النحاة القدامى في شرح المتون النحوية، مجلة اللغة العربية، مج24،ع3، السنة الثلاثي الثالث 2022،ص82.83.

3 توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت ،ترجمة سعد هجرس ، دار أويا ، طرابلس، ليبيا ، ط2 ،2004،ص13.

نلتمس في هذا القول أهمية ممارسة النقد الأدبي والفني فالناقد يجب أن يكون ملما بأدب والفن وكذا قادرا على تحليل الأعمال الأدبية بشكل دقيق وموضوعي ، فالنّقد الأدبي كما نعلم يتطلب الفهم العميق لكل الأعمال الأدبية والفنية .

إضافة لهذا التعريف نجد تعريف عبد الرحمن التمارة ،للممارسة النقدية في كتابه " نّقد النّقد[1] تعد الممارسة النقدية " لحظة منهجية ومعرفية تدفع لمساءلة طروحات الناقد في نصه الثاني وتشريح أهم موضوعاته عبر ملائمة عملية يستدعيها" .

أشار هنا عبد الرحمن التمارة إلى الممارسة النقدية، وإعتبرها لحظة منهجية ومعرفية تدفع الناقد لمساءلة طروحاته في النص الأدبي والفني ، فالناقد يجب أن يكون قادرا على تحليل بشكل دقيق ، فالممارسة النقدية بإختصار تكشف موضوعات النص.

من خلال التعريفين نجد توافق في تعريفهم للممارسة النقدية وإعطائها أهمية، فكلاهما قال بأن الممارسة النقدية تتطلب الفهم العميق للنصوص والأعمال الفنية .

كما نجد من ناحية أخرى محمد بوعزة الناقد المغربي، بقوله في كتاب عبد الرحمن التمارة "إلتزم الناقد (الباحث عامة) قواعد الإختصاص الذي يشتغل فيه التي تتمثل في إحترام معايير إنتاج المعرفة، وشروط الممارسة العلمية ويتحقق ذلك بتعيين موضوع الإختصاص بدقة وملائمة أدوات البحث لموضوع الإختصاص والقدرة على المساهمة في حل بعض إشكالات هذا الإختصاص"[2] .

وضح لنا محمد بوعزة على أن الناقد، يجب أن يكون ملتزم بمعايير البحث العلمي في إنتاج المعرفة.

---

1 عبد الرحمن التمارة، نقد النقد بين التصور المنهجي والانجاز النصي ، عمان، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1 ،ص36.

2 محمد بوعزة، نحو الأبستمولوجيا جهوية للخطاب النقدي، ص50.

ومن جهة أخرى نجد الناقدة جوهانا ناتالي الإيطالية ، في قولها "أن الناقد يمكن أن يدعي العلمية في التحليل ،غير أن الممارسة قد تتضمن كثيرا من العمليات الحدسية التي تتحرر من كل القيود العلمية"[1].

الناقد الأدبي على حسب قول جوهانا ناتالي، قد يستخدم ويدعي منهجية علمية في تحليل الأعمال الأدبية، هذا من ناحية ويتجاوز القيود العلمية الصارمة من ناحية أخرى ، إذن الناقد يمكن أن يستخدم حدسه وخياله للفهم العميق للنصوص .

فعند التفكير في التفريق بين الايطالية جوهانا ناتالي والناقد محمد بوعزة ، نلاحظ أن كلاهما تحدث عن كموضوع النقد الأدبي هذا من جهة ،ومن جهة أخرى نجد أن كلاهما أعطى من زاويته المختلفة مفهوم للممارسة النقدية وممارسة الناقد كتسليط الضوء على جوانب في تحليل الأعمال الأدبية .

فعبر المقارنة يظهر أن ناتالي ، تقول أن الناقد له منهجية علمية يستخدمها في تحليل النصوص الأدبية كما يستطيع تجاوز القيود العلمية.

بينما محمد بوعزة ، ركز على ملازمة العلمية من ناحية أخرى أكد عبد الرحمن التمارة على معرفة المنهج المعرفي ،في النّقد الأدبي حيث شدّد على تجنب التأويلات الغير المبررة فالفرق يمكن في تأكيد على العلمية في النّقد، وعبد الرحمن التمارة حث على ضرورة الإيبستمولوجية للممارسة النقدية ،وناتالي على الحدس والذاتية في النّقد ، حيث نجد القول الآتي "كما أن من النقاد من يتبنى منهجا حدسيا أو يسجل أنه لا يخضع لأي قيد منهجي، ومع ذلك نرى في الممارسة يلجأ إلى بعض العمليات المنطقية في سياق علبة التأملات الحدسية "[2]،وهذا كما قلنا أن في قول الناقدين جوهانا ناتالي و عبد الرحمن التمارة ،على أهمية التوازن بين العلمية والحدسية في النّقد الأدبي ،

1 حميد الحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، منشورات دراسات سميائية أدبية ولسانية ، ط2 ، 2014،ص 19.

2 ينظر حميد الحمداني، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات دراسات سميائية أدبية ولسانية ، ط2 ، 2014، ص19.

ويتحدث الحمداني عن العمليات الكبرى "التي أوردتها جوهانا ناتالي تخص أولا تحليل النص الإبداعي الذي يقوم به الناقد ،لكن معرفة تلك العمليات أمر أساس بالنسبة لناقد النّقد لأن عمله يقوم على فحص النص النقدي الذي يفترض أن أقام على تلك العمليات وهي: (الوصف ،التنظيم،التأويل والتقويم الجمالي،إختيارالصحة) وهو بهذا التقسيم يتعين مرة أخرى بشخصيات جوهانا التي تسميها "قواعد الأساس" [1]

خلاصة القول: مما سبق أن عبد الرحمان التمارة سار نحو القدامئ، في تعرفه للممارسة النقدية وخيردليل تعريف الجاحظ حيث نلتمس التشابه في التحليل الدقيق للموضوع ،وإعتبار الناقد على أنه شخص متخصص وملم بأدب والفن ، إضافة إلى هذا نجد الناقد حميد الحمداني الذي إستعان به عبد الرحمن التمارة في تعريف الممارسة النقدية وكذا ننوه إلى تقنيات التحليل التي يقوم بها النقاد أثناء التحليل التي ذكرت بإختصار.

وأهم ما نستنتجه تبرز أهمية النّقد و نّقد النّقد ،كأدوات أساسية لتحليل الأعمال الأدبية والنصوص النقدية ، فنّقد النّقد يلعب دورا هاما في تعميق فهمنا للأعمال الإبداعية والفنية وكذلك يركز نّقد النّقد على تحليل الأساليب والمنهجيات المستخدمة في نقد النص الأول وهو الأدب ، يستعرض كذلك نّقد النّقد النص الثاني ويسمى النّقد بشكل عام موضوعا مهما وجوهر النص النقدي.

[1] المرجع نفسه ، حميد الحمداني، سحر الموضوع ، عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، ص 19.

الفصل الثاني

الانجاز النصي لنّقد النّقد

الفصل الثاني : الانجاز النصي لنّقد النّقد

الفصل الثاني : الانجاز النصي لنّقد النّقد

- **أولا:** القراءة وتوليد الدلالة.
- **ثانيا** : الجماليّة في الفكر الإنّساني القديم.
- **ثالثا** : الأدب الرقمي و سلطة التحول.

أولا: القراءة وتوليد الدلالة.

1: القراءة المصطلح والمفهوم

قبل البدأ في تعريف القراءة وتوليد الدلالة ، سوف نفصل في المصطلحين كلا على حدّ فالقراءة هي ثروة للشخص، قد يتقنها الكثير كما قد يفشل الكثيرون في القيام بها ، فقد تعددت التعاريف في هذا المصطلح ، فهي غذاء للعقل والمحفز الأول للإبتكار والإبداع الفني والأدبي وتشييع الفكر والحافز في تقدم الأمم ، فهناك عدة تعاريف لمفهوم القراءة فهي رأي التقليديون" من النقاد استهلاك النص وفي تمثل الحداثيون إنتاج لنص والتناص "[1]، وقد اختلفت الآراء بين النقاد التقليديون والحداثيون، فالتقليديون اعتبروها على أنها استهلاك لنص أي أن القارئ يستهلك المعني كما هو مقدم من الكاتب ومن ناحية الحداثيون عكس ذلك ينظر إلى إنتاج لنص أي القارئ ينتج المعنى كما نجد كذلك الأستاذ صلاح فضل، في قوله لتعريف القراءة "إمكانية الإدراك على أساس أن فعل الإدراك يشمل صنوف التلقي الحسي والوجداني والعقلي"[2].

يشير صلاح فضل هنا إلى أن الإدراك، لا يشمل الذهن فقط بل أيضا الحدس أي بصيغة أخرى عند القراءة يمكن الشعور والتأثر، وهذا ما يؤدي إلى الاستجابة العاطفية.

ويتحدث تودوروف عن "القراءة بإعتبارها تشكيلا نمضي من خلاله إلى اكتشاف البنية المركزية أو الوسيلة التوليدية التي تحكم مختلف مستويات النص"[3].

ويتحدث تودوروف ،هنا عن القراءة وعن تشكيل النص من خلال التفاعل معه ، فتودوروف يعتبر القرءاة كاشفة للبنية المركزية الوسيلة التي تنظم النص وتحدد مكوناته و مستوياته .

كما نجد الناقدة اللبنانية يمنى العيد أيضا في تعريفها للقراءة في قولها:" القراءة بمفهومها النقدي فعالية منتجة تمارس فعل التحول لثقافة وترك أثرها المحدد لها"[4]، هذه العبارة توحي إلى أن القراءة عملية تفاعلية تمارس وتسهم في تحول للثقافة من خلال القراءة النقدية ، "وتقول أيضا أن مفهوم القراءة بمعناها النشيط وهو نقد ينتج معرفة بالنص وأن النقد بمعناه المنتج هو قراءة تمكن من

1 ينظر ، عرابي لخضر، محاضرة في نظرية القراءة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 3

2 صلاح فضل ، شفرات النص، عين لدراسات والبحوث الانسانية، ط2، 1995،ص168.

صلاح فضل ، أساليب شعرية المعاصرة ، دار الادب ، بيروت ، ط1 ،1995، ص3.26

4 يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت ، لبنان،ط1990،1،ص22

يمارسها أن يكون له حضوره الفاعل في النتاج الثقافي في المجتمع[1]، هذه العبارة تناولت مفهومين الأول هو القراءة النشيطة التي تتطلب أن يكون نشيطا وينتج المعرفة ، أما الثاني المشار إلية بالنقد المنتج وهي تتطلب حضور التفاعل في الإنتاج الثقافي للمجتمع والسعي إلى إنتاج المعرفة".

مما سبق ذكره نستنتج أن تعددت مفاهيم وتباينت في تعريف القراءة بدءا بصلاح فضل إلى يمنى العيد كما نجد توافق في تعريف صلاح فضل والنقاد المحدثين ، حيث الناقدة يمنى العيد أعطت مفهوم للقراءة من زاوية الاختلاف الثقافي للفرد وهذا ما ذكره النقاد التقليديون هنا كل ناقد وتفكيره النقدي ومنطلقه الفكري ، فتضاربت الأفكار وتعددت المفاهيم في القراءة إلى أنها سوف تبقى النشاط الفكري والمحفز العقلي للإنتاج.

2: مفهوم الدلالة.

نعتبر أولا المستوى الدلالي من أهم مستويات الدرس اللساني لأن الدلالة كيان تجريدي لا يمكن الإمساك به ، حيث نلتمس إختلاف المشارب الفكرية لدراسة الدلالة .

1.2: لغة :

نجد عند ابن فارس "الدّال واللام وأصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة نتعلمها والآخر إضطراب في الشيء، فالأول قولهم دللت فلانا على الطريق الدليل ، الأمارة في الشيء وهو بين الدّلالة والدّلالة"[2] هنا ابن فارس اختصر وفرق المفهوم بالدلالة على الشيء كأن تدل فلان على الطريق في الأولى أما الثانية حصرها بين الدلالة والدلالة

وفي تعريف آخر يقول الجوهري "الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دلاله ودلالة ودلولة في معني أرشده [3]، المقصود هنا أن الدلالة فمفهوم الجوهري هي إرشاد شخص ما وتوجيهه نحو الطريق.

كما نجد تعريف آخر في لسان العرب لابن منظور "في مادة دلل ، دله على الشيء يدله دلا ودلالة فا ندل سدده اليه.

والدليل ما يستدل به والدليل الدل وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلولة والفتح أعلى"[1].

---

[1] يمنى العيد الراوي الموقع والشكل ، بحث في السرد الروائي، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ، ط1 ،1986،ص13.

2 أحمد بن فارس أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ط1، بيروت ، لبنان ،1979،مج2،ص259.

3 اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة ، دار العلم لملايين، ط1، القاهرة ، مجلد 4، ص1098.

إن هذه المعاني تؤدي إلى طريق واحد وهو الدال على الطريق ، حيث تختلف بحسب الكسرة والفتح .

2.2: الدلالة في الاصطلاح

نجد عند الطالب محمد إسماعيل في اصطلاح الدلالة "أن الدلالة تعني الاستدلال فهي شقان دال ومعني ، فالدال هو المتولد من معنى الأصل وأما المعنى فمتولد من"[2]:

ا- الدلال: على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذكر الخالق والابداع دلالة على الخالق.

ب- الاستدلال: هو الفعل الذي يقوم به المستدل.

ج- الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة.

ومعنى هذا أن الدلالة تشير إلى الاستدلال حيث تنقسم الى قسمين :

الدال والمعنى، فالدل هو الرمز الناشئ من الأصل بينما المعنى فمن الدلالة والاستدلال، فالدال هو الوسيلة التي تؤدى إلى فهم المعنى.

إن تعاريف الدلالة تعددت بدايتها في القدم من المعجم العربي إلى مفاهيم أخرى كمفهوم الدلالة عن الجوهري الذي أعطى لها مسارا في الطريق ، فمفهموم الدلالة لم يكن حكرا على اللغويين ، فهي توجه الانتباه لمختلف المفاهيم.

3.2 :القراءة عند عبد الرحمن التمارة.

جاء مفهوم القراءة عند حميد الحمداني بارتباطه "بفكرة التقاط مضمون الرسالة من النص"[3]، وهذا معناه فهم النص بشكل عام ثم استخلاص أفكار مهمة وهذه الفكرة اعتمدها العديد من القراء والنقاد القدامى.

في حين تحدث عنه حميد الحمداني في كتابه القراءة وتوليد الدلالة في قوله، "ومن الأكيد أن القراءة كان ينظر إليه في السابق على أنه اجراء متميز بالتبعية، ولم تكن هذه التبعية مقتصرة على

---

1 ابن منظور جمال الدين ابو فضل، لسان العرب ، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ط1 ، 2011،ج7،مادة(دل ل)،ص152.153.

2 ينظر طالب محمد اسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن،ط1،2011،ص18.19.

3 حميد الحمداني، القراءة وتوليد الدلالة، تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي،البيضاء، بيروت ، ط1 ، 2003، ص5.

الخضوع لسلطة النص وحده ، بل أيضا لسلطة أخرى خفية وهي سلطة الكاتب ويشير الحمداني إلى مفهوم قديم في نظرية القراءة ، فالقراءة هنا عملية تابعة لنص الكاتب وهذا يعني أن القارئ كان مجرد متلقى في نظره وليس له دور في تفسير النص ، القراءة اعتبرها عملية تتم تحت سلطة الكاتب"[1] حيث أنه هو من يحدد معنى النص ومن هذا المنطق نحو تأسيس رؤية جديدة، لقراءة النص الأدبي في كتاب حميد الحمداني القراءة وتوليد الدلالة وكذلك كتاب عبد الرحمن التمارة لتكون بدايته في شرح محتوى الكتاب الذي يوسع البحث في مجال قراءة النص الأدبي، في قول عبد الرحمن التمارة "شكل التمادي في النظر إلى النص الأدبي أثناء قراءته بإعتباره حاملا لمضمون ثابت ومحدد وليس تجربة تفاعلية تبلورها الأطراف المتفاعلة (مؤلف ، نص، قارئ) المدعمة للسيرورة الإنتاجية والتفاعلية للأدب"[2] ، هنا نلتمس أن القارئ عندما ينظر إلى النص الأدبي ،ويعتبره حملا بمعنى ثابت وليس تجربة تفاعلية.

"إضافة إلى قول الحمداني أهم العوامل التي حفزت الناقد الحمداني إلى محاولة إعادة النظر في علاقتنا بالنصوص الأدبية ،وخاصة تلك الفكرة التي تتعامل مع النص الأدبي بإعتبارة حاضنا لمضمون محدد وثابت عبر العصور"[3] ، هنا توجد نظرة مجددة للأدب بإعتقاده أن النصوص الأدبية ليست مجرد شيء جامد، بل هي حية وتتفاعل مع القارئ وتتغير بتغير السياقات والتأويلات ، فحميد الحمداني حفزته العوامل وفكرة إعطاء حياة للنصوص الأدبية وإعتبارها شيء يتعامل معه ككائن حي .

ويشير الناقد الحمداني لعدة عوامل تتمحور في القراءة، والتوليد الدلالة لنأخذ منها عينة في القول، "ويعالج الحمداني في محور سيرورة قراءة النص الأدبي عبر التفاعل والتواصل مع بنيته إنتقالا من الفهم إلى التأويل، لهذا إستعرض العناصر المحورية للعملية التواصلية (باث ، رسالة ، قناة ،مستقل)[4] حيث نلاحظ في قوله انتقالا من "الفهم والتأويل معناه أن توجد عملية تبادل الأفكار بداية بالفهم معني النص وصولا إلى التأويل والتحليل العميق لنص للاستكشاف المعاني الخفية.

---

1 المرجع نفسه ، ص6.

2 عبد الرحمن التمارة ، نقد النقد بين التصور النهجي والانجاز النصي، دار الكنوز ، ط1،عمان،الاردن،ص42.

3 حميد الحمداني، القراءة وتوليد الدلالة ، تغيير عادتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، البيضاء،بيروت ، ط1 ،2005، ص42.

4 المرجع نفسه، 44.

وخلاصة القول أن الهدف من الدراسة النقدية القراءة وتوليد الدلالة ،في قول الحمداني وذلك في تعبيره الصريح ما يهدف إليه هذا الكاتب هو محاولة إعادة النظر في علاقتنا بالنصوص الأدبية ،وخاصة تلك التي تتعامل مع النص الأدبي بإعتباره حاضنا لمضمون محدد وثابت عبر العصور ، فحميد الحمداني أوصل فكرة جد مهمة ألا وهي النص الأدبي يمكن أن يكون حاملا لعدة مضامين وليس معنى مجرد واحد ثابت ، فقد أعطى وفتح الباب أمام قراءات متعددة للأعمال الأدبية.[1]

نستنتج في الأخير أن عبد الرحمن التمارة بين الجانب النقدي والفضولي لحميد الحمداني في محاولة توسيع آفاق القراءة وإعطائها أبعاد وعدم حصرها في معنى واحد وثابت ، إضافة في قول حميد الحمداني تأكيده من الغاية من الكتاب هي تغيير عادتنا المألوفة في قراءة النصوص الأدبية يشير هنا الى النظر فيها من زاوية مختلفة لتحقيق فهم أكثر وفتح آفاق اخرى نحو القراءة.

[1] مرجع سبق ذكره، ص47.

ثانيا: الجماليّة في الفكر الإنّساني القديم.

1: مصطلح الجمال والجماليّة

1.1:مفهوم الجمال.

إذا عدنا إلى المصطلح عبر العديد من المعاجم، نجد أن اللغة العربية اشتملت على الكثير من المفردات التي تعبر عن الجمال في (سياق عام أو خاص) ، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور "الجمال مصدر الجميل والفعل جمل ، والجمال هو الحسن والبهاء "[1].

وفق ما سبق ذكره فكرة الجمال أصل الجميل، فالجمال ناتج من الحسن والبهاء

2.1: مصطلح الجماليّة.

جاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،لسعيد علوش "إن الجماليّة نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، لنتاج الأدبي والفني"[2] أي أن الجماليّة تعتبر نزعة مثالية لأنها تسعى للبحث وتقدير الجمال في الأعمال الفنية والأدبية.

نستخلص أن مصطلح الجماليات أو علم الجمال يشير لاكتشاف ماهية الجمال في الفن والجماليّة هي دراسة للجمال فإنه موضوع للجماليّة.

3.1: مفهوم الجمالية عند القدماء.

لقد وجدت النظرة الجمالية مكانها في الأدب منذ القدم طبيعي ، أن العرب في جاهليته "كان يعرف الجمال بصورة أو بأخرى ولكنها كانت المعرفة الأولية الساذجة التي يشترك فيها جميع الناس "[3] وكانت مفاهيم الجمال في العصر الجاهلي تختلف، بين الأفراد والثقافات وتكون غالبا مبنية على المعايير البسيطة ، وإذا التمسنا الموطن الذي تتضح فيه هذه "الانفعالات في الشعر الجاهلي وجدنا شعر الغزل، الذي يتعرض فيه الشاعر لتصوير انفعاله بالجمال"[4]، كان الغزل هو الميدان الأساسي الذي يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته ومشاعره بالجمال في وصف جمال المرأة وتصوير الصفات المستحبة أو المستحسنة في المحبوبة.

---

[1] إبن منظور لسان العرب ، جزء 11، دار صادر، د.ط، بيروت، ص126، مادة جمل

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب البناني، بيروت ، ط1 ، ص62.

[3] عزالدين اسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربي ، ط3 ، 1974،القاهرة،ص109.

[4] المرجع نفسه ، ص 110.

ويمكن ملاحظة النقاد العرب على الجمال إلتماس عناصره من خلال القضايا النقدية و الفكرية التي أثاروها ، حيث تناول الجاحظ قضية اللفظ والمعنى في "كتابه البيان والتبيين ،وبين كيف تجمل المعاني إذ أعارها البليغ مخرجا سهلا ونطقا جميلا"[1] ، فهو إذن يحرص على جمال اللفظ وجمال المعنى ، ومن القضايا النقدية التي خاضها المفكرون قضية عمود الشعر الذي تعارف عليه النقاد يتكون من سبعة أبواب هي "شرف المعنى وصحته ، جزالة اللفظ واستقامته، الإصابة في الوصف، المقاربة في التشبيه ، والتحام أجزاء النظم، والتحامها على التخيير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له ، ومشاكلة اللفظ والمعنى ، وشدة اقتضاؤهما للقافية حتى لا منافرة بينهما"[2]، فما كان على غير ذلك فقد كان يعتبر من الجمال في نظرهم.

ويعد عبد القاهر الجرجاني من أهم النقاد الذين درسوا مشكلة اللفظ والمعنى، في النقد العربي وإليه يعود فضل التوحيد بينهما بعد قيامه بالتوحيد بين اللغة والفكر، وكان محور دراسته النقدية هو النظم درسه من نظرية أسماها نظرية النظم .

"وفقا لهذه النظرية يعد الجرجاني الألفاظ المفردة ذات معان إشارية ، أما المعاني الحقيقية والمحددة فهي وليدة السياق الذي يمنحها شحناتها الشعورية والذهنية، فالألفاظ في رأيه ليست إلا رموزا للمعاني المفردة التي تدل عليها هذه الرموز"[3].

تبنى الجرجاني في دراسته النقدية نظرية النظم ،التي تركز على دور السياق في إضفاء المعاني الحقيقية والمحددة التي يمنحها شحناتها الشعورية ، ولقد كانت نظرية النظم التي بين فيها عبد القاهر موقفه من قضية اللفظ والمعنى "دعوة سارخة إلى دراسة النحو على منهج جديد ،يقوم على الحس والذوق وحسن التخيير وحرص طرفا معركة اللفظ والمعنى التي شاهدتها ساحة النقد العربي القديم عبر قرون طويلة على الجمال.

طرف رأى الجمال يتجلى أكثر في اللفظ والآخر رآه يتجلى أكثر في المعنى"[4]، فالأمر لم يكن يعدو البحث عن الجمال ومكامنه.

---

[1] الجندي درويش ، نظرية عبد القاهر في النظم، مكتبة النهضة، د.ط،1966،مصر،ص91

2 تلمية عبد المنعم وراضي، النقد العربي، الجهاز المركزي للمكتب الجامعي، القاهرة، 1977، ص395 ،ص396.

[3] الجندي درويش، نظرية عبد القاهر في النظم ، مكتبة النهضة، مصر، 1960، ص42،ص45.

[4] الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز، جدة،دار المدني، ط.1992،3،ص28الى ص33.

إلى جانب ما سبق ثمة مصطلحات كثيرة، إمتلأ بها النقد العربي القديم يرسم لنا ملامح الجمال وأسسه ،" فالجرجاني مثلا يستخدم مفهوم الرشاقة بإزاء مفهوم الجمال"[1].

النقد العربي في حقيقته مليء بالأفكار والآراء الثرية لجميع القضايا في الفكر الانساني القديم ومنها قضية الجمال.

4.1: الجمال عند العرب المحدثين

قد جعل مصطفى لطفي المنفلوطي الجمال المتعلق، بالتناسب حيث يقول الجمال بين "أجزاء الهيئات المركبة سواء كان ذلك في الماديات والمعقولات وفي الحقائق أم في الخيالات يعني أن الجمال يظهر عندما يكون التماثل والتوافق بين الأشكال ،مع بعضها البعض ويكون موجودا في الجانب المادي وفي الحقائق والخيال"[2] ، ويقول كذلك ما كان الوجه جميل جميلا إلا ،لتناسب بين أجزائه وما كان الصوت الجميل جميلا إلا لتناسب بين نغماته، ولولا التناسب بين حبات العقد ما إفتتنت به الحسناء ولو التناسق في أزهار الروض ما هام به الشعراء.

يعتبر المفلوطي الجمال من خلال القول الذي قدمه أن جمال الوجه يأتي من التوازن والتماثل بين مختلف أجزاءه، والجمال الصوتي يظهر من تشاكل وتناسق نغماته، والتوازن والتناسب هم مفتاح الجمال.

أما العقاد فيقول "لا أرى مانعا من القول في غير تحفظ والاستثناء، لأن الجمال في الفن والطبيعة معنوي لا شكلي"[3].

ويرى العقاد أن فكرة الجمال في الفن والطبيعة تقتصر فقط على الشكل وإنما الجمال يصل إلى الجانب العاطفي والمعنوي .

إذ مصطلح الجمالية (الجمال والجمالي والجميل) يتداخل ويتطور إلى مصطلحات أخرى مثل الفنية الأدبية الانشائية والشعرية، إلا أنه أشملها جميعا وتداخل في إطارها المصطلحات السابقة ، "فالجمال أشمل من الفن فصلة الجمالية حقيقية من حقائق الوجود وعامة ما تتبدى ماهيتها ونتائجها في كيفية التعامل تنشأ بين البشر وعالمهم الطبيعي و الاجتماعي ، أما الفن فنشاط

---

[1] عزالدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص56.

[2] سيد صديق عبد الفتاح، الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، دار الهدى، ط1، القاهرة،ص34.

[3] المرجع نفسه، ص331."

جمالي مخصوص ويعمل الفن في دائرة هذه العناصر والخصائص والصفات الجمالي في كيفية التعامل مع الواقع الفني ويعتمد هذه الكيفية لكن لا يستفرقها"[1] .

إذن الجمالية تنتج في كل عصر ،لا تنتج جمالية مطلقة بل جمالية نسبية تساهم في الأجيال والحضارات و الإبداعات الأدبية والفنية.

5.1: الجمالية عبد الرحمان التمارة.

تتناول رواية حبيب الدايم ربي جمالية "الإندماج بين الاستطيقي والمرجعي في نص خطط الغيطاني"[2] ، فناقد حبيب الدائم ربي دعم أفقه النقدي بإعتماده على الجمالية التي تنشأ من توازن الأبعاد الفنية والمرجعية .

في نقد عبد الرحمان التمارة لرواية حبيب الدايم ربي يعكس على الرواية في عدة جوانب يعمق الناقد البحث "في الجمالية النصية عبر مسائلة الفضاء النصي للرواية ما دامت خطة الغيطاني تتأسس على تركيبات بصرية "[3].

يبدو أن حبيب الدايم إعتمد على مفهوم الغيطاني حيث درس كتابه، لإيجاد تركيبات بصرية مميزة ومتنوعة داخل النصوص وهذه الجوانب إعتمد عليها حبيب الدايم من خلال رواية الكتابة والتناص جعلت الناقد عبد الرحمن التمارة يقوم بتفكيك روايته وخاصة باستناده على أسس الغيطاني، وفي قول آخر له "وبذلك تتبني الأفضية في النص الروائي على جدلية الانغلاق والانفتاح وعلى آليات تقنية وفنية كتكرار والتجاور والتشذير"[4]، وتبنى عبد الرحمن التمارة في نقده لرواية حبيب الدايم الأفضية في النص الروائي حيث تناول جدلية الانغلاق والانفتاح ويعني هذا أن النص الروائي يمكن أن يكون مغلقا دون تفاعل وإتصال بالخارج ، ويمكن أن يكون مفتوحا إذ أصبح يتفاعل ويعكس العوالم الخارجية والقضايا المحيطة.

تسلط نقد عبد الرحمن التمارة على رواية حبيب الدايم إذ إستند على تقنيات مثل التكرار والتجاوز والتشذير، حيث أظهر تقديرا مباغا لنقده لرواية حبيب الدايم الكتابة والتناص.

---

[1] عبد المنعم تلمية، مدخل الى علم الجمال الأدبي، منشورات عيون المغرب، ط.1987،2،ص30.

[2] الحبيب الدايم ربي، الكتابة والتناص في الرواية العربية، ص143.

3 عبد الرحمن التمارة، نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ،ص95.

[4] المرجع نفسه، ص95.

فالرواية العربية تعتبر من أهم الأعمال الأدبية المعاصرة حيث ركز حبيب الدايم على بعض العناصر الأساسية لرواية الكتابة والتناص، وتحقيق جمالية الإندماج بين الجمال والمرجعي.

ثالثا : الأدب الرقمي وسلطة التحول .

1 الأدب الرقمي واشكالية المصطلح.

شهد الأدب الرقمي طرح مسالة فوضى المصطلحات ،حيث هناك مصطلحات كثيرة يزخر بها المجال الاعلامي "فيما يعلق الأدب الذي ينتج عبر الحاسوب أو الكمبيوتر أو الهواتف الذكية منها الأدب الرقمي والأدب التفاعلي والنص السرينيطي وأدب الصورة وأدب الديجيتالي الأدب الإلكتروني والنص المترابط للأدب الآلي والأدب الحاسوبي"[1] ، إذ يلاحظ فوضى في الاصطلاح والتسمية فكل باحث أو دارس أو ناقد يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية .

2 الادب الرقمي المصطلح والمفهوم

إن الادب الرقمي يجسد التفاعل الأدبي مع التكنولوجيا ونجد لدى الباحث جميل الحمداوي مفهوم الأدب الرقمي على "أنه ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الاعلاميات في الكتابة والابداع."[2]

ركز الحمداوي بإعتباره الأدب الرقمي أنه الأدب السردي يعني إستخدامه في الوسائط الإعلامية لإنشاء النص أو أعمال إبداعية .

وتعرفه فاطمة بريكي "أنه الادب الذي يقدم رقميا شاشة الحاسوب، الذي يعتمد الصيغة الرقمية في التعامل مع النصوص أي كان نوعها"[3]، أي اعتماده بشكل أساسي على الهيئة الرقمية في التعامل مع النصوص ويستند على التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة، "وفي تعريف آخر له تقول يمكن تعريفه على النحو أكثر علمية وانضباطا بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني من خلال الشاشة الزرقاء."[4]

ترى فاطمة بريكي أن الأدب الرقمي نوع من الأدب حيث يمكن أن يستخدم معطيات التكنولوجيا الحدية لإنتاج أدب جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية ويقدم هذا النوع من الأدب عبر الشاشة الزرقاء ولا يمكن للمتلقي أن يصل ،إلا من خلال وسيط إلكتروني.

---

[1] جميل الحمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، دار الأولوكة ، ط1،ص9.

[2] المرجع نفسه، ص15.

3 فاطمة بريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي،ط1، 2006، بيروت ، لبنان، ص75.

[4] المرجع نفسه، ص49.

أما السعيد يقطين فيقول "مجموعة الابداعات والأدب من أبرزها التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها إتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"[1] يشير سعيد يقطين من خلال القول الذي قدمه إلا أنه مجموعة ابداعات والأدب الذي ينشأ بفضل توظيف التكنولوجيا أولها الحاسوب هذه المجلات الابداعية لم تكن موجودة من قبل استخدام التكنولوجيا ولكنها تطورت عندما دخلت في سياق التكنولوجي

هذه تعريفات الأدب الرقمي على اختلاف تسمياتها من ناقد إلى آخر، فجميل الحمداوي يدرج استعمال مصطلح الأدب الرقمي، أما فاطمة بريكي تستحسن إستعمال الأدب التفاعلي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي وبالنسبة لسعيد يقطين يستخدم مصطلح النص المترابط.

ورغم تعدد التسميات وذلك راجع لما يعرف بفوضى المصطلح ، إلى أنها تدور في حلقة واحدة مفادها الأدب الرقمي.

3 الأدب الرقمي عند عبد الرحمن التمارة

في الفصل الثاني من كتاب نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي تطرق التمارة في نقده النقدي، وإن بنى ذلك بهدم وتفكيك الآليات النقدية والإنجازات النصية لأعمال الناقدة المغربية والروائية زهور كرام في كتابها الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمه ،وأهم ما جاء من خلال نقده تأتي "أهمية كتاب الأدب الرقمي للباحثة والأدبية زهور كرام من تفعيل الإنخراط الجاد في الجدل النقدي حول الأدب وعوالمه الرقمية"[2] ويأتي هذا الإلتزام الجاد يكون داخل الأدب والنقد وأسسه الرقمية كما أضاف ذلك "بقوله لهذا يغدو الخطاب النقدي المتصل بأدب الرقمي متقدما في تطور وسائر نحو أفق نقدي قوامه المغايرة"[3] ،أي أن الخطاب النقدي مرتبط بأدب الرقمي متقدما في مسار تطور نحو أفق نقدي جديد، وينطلق التمارة في عرض مجمل أفكاره للأدب الرقمي

[1] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، 2005،ص9.

[2] عبد الرحمن التمارة ، نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،ص116.

[3] المرجع نفسه، ص116.

"مغايرة تنشد تحقيق خطاب نقدي، يقوّذ سلطة المألوف ويبنى خطابا نقديا يستأنس بالمنجز ويقترح البدائل بالنظر إلى المتغيرات الأبستمولوجيا التي أفرزها الأدب الرقمي"[1].

إن هدف عبد الرحمن التمارة تحقيق خطاب نقدي جديد مختلف يقوّذ سلطة المألوف يرتكز على منجزات جديدة يستكشف البدائل إستنادا إلى التغيرات الأبستمولوجيا.

بإختصار رؤية عبد الرحمن التمارة في نقد زهور كرام قدم تحليلا نقديا شاملا مركزا على الجانب الأبستمولوجي ،فالتمارة قد زاد في نقده لكتاب الأدب الرقمي زهور كرام حيث استعرض النقاط السلبية بشكل مفرط دون التوازن مع الجوانب الإيجابية ، يمكن أن يفهم هذا الإتجاه النقدي يعكس وجهة نظر شخصية الناقدة زهور كرام حيث يظهر كتابها بوضوح من مستوى عالي من الإبداع في تقديم رؤى عميقة ومفيدة حول تأثير التكنولوجيا على مجال الأدب والثقافة والكتابة من خلال كتابها ومقالاتها.

4 سيمات الادب الرقمي.

حددت فاطمة بريكي في كتاب مدخل الأدب التفاعلي أهم سمات الأدب الرقمي

يعرف الأدب التفاعلي "أنه يقدم نصا مفتوحا بلاحدود، إذ يمكن أن ينشأ المبدع أي كان نوع إبداعه نصا ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة ويترك للقراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون"[2] ، أي أن الأدب التفاعلي يتيح فرصة للمبدع إنشاء أي جنس من الإبداع ويدرجه على الوسائط الالكترونية ويترك القراء والمستخدمين الحرية الكاملة للتفاعل ، وتكمن هذه الخصائص التي قدمتها فاطمة بريكي في:

- "يمنح الأدب التفاعلي المتلقي والمستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة ، أي أنه يعلى من شأن المتلقي الذي أهمل سنيين طويلة من قبل النقاد والمهتمين بنص الأدبي والذي اهتموا أولا بالمبدع ثم بالنص وإلتفتوا مِؤخرا إلى المتلقي."[3]

اتخذ الأدب التفاعلي من المتلقي والمستخدم أهمية وجعله الأساس في العملية الإبداعية التفاعلية .

- لا يعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الوحيد للنص، وهذا ما ترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي[1]،

---

[1] المرجع نفسه، ص117.

[2] فاطمة بريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي ، ط1 ،2006،بيروت، لبنان،ص50.

[3] المرجع نفسه، ص51.

يلغي الأدب التفاعلي دور المبدع في العملية الإبداعية فيجعل من المبدع متلقيا والمتلقي مبدع ليوحد بين هذين العنصرين.

تمثل هذه الخصائص التي ذكرناها الإفرازات الأولى لتقاطع الأدب مع التكنولوجيا مهدت بظهور مولود جديد لهذا التلاقح العلمي القائم بين هذين المجالين اللذين ينتميان إلى حقلين معرفيين مختلفين وهذا المولود هو الأدب التفاعلي

الأدب التفاعلي هو نتاج وشيء جديد وشكل من الأدب نشأ من تلاقح بين مجالين مختلفين مثل الأدب والتكنولوجيا ويمثل الأدب الرقمي جسرا حديثا للإبداع حيث يجمع فيه بين الادب والابتكارات ويعتبر جزءا أساسيا من التطورات الثقافية التكنولوجية .

عند القدماء كانت قراءة النصوص تحظى بأهمية كبيرة حيث كان المفهوم الدلالي وتأويل النصوص يعتبران جزءا أساس من فهمها وعند ظهور الجمال والجمالية أصبح الأدب يعكس قيم الجمال في النصوص الأدبية أما بخصوص الأدب الرقمي يمثل نقطة تحول في عالم الأدب يجمع بين التقنية والابداع ويخلق تجارب جديدة للقراء والكتاب على حد سواء.

[1] المرجع نفسه، ص51.

خاتمة

يعتبر نقد النقد مجالا متنوعا ،ومهما ويسهم في تطوير الفهم والتقدير العميق في مجال النقد الأدبي، والتحليل المفصل للنصوص الأدبية والفنية بما في ذلك في أسلوبها ومحتواها ، إن الفهم المنهجي والإنجاز النصي لنقد النقد يسهمان في تفعيل محور جديد من التفكير النقدي .

إن خلاصتنا تؤكد أن نقد النقد يبقى ميدانا متعدد الأبعاد يلقي الضوء على جوانب عديدة من النقد والفن والأدب وكذلك الثقافة ، وندرك أن نقد النقد ليس عبارة عن تقييم سطحي للأعمال الإبداعية بل هو عملية تحليلية تستند وتتفاعل مع النصوص الأخرى ، ويظهر أنه كممارسة نقدية وطرح نقدي عميق وواسع.

أما بخصوص كتاب عبد الرحمن التمارة يمثل إسهاما مهما في مجال الدراسات النقدية والأدبية حيث قدم التمارة جديد يركز على مزيج بين التصور المنهجي والإنجاز النصي.

وكذلك من أهم النقاط والنتائج التي توصلنا إليها :

يعد نقد النقد نوعا من أنواع المعرفة الإنسانية مكمل لنقد ويباشر وظيفته على النقد الأدبي.

التصور المنهجي والإنجاز النصي لنقد النقد ،هو عبارة عن طريق ندرك من خلاله فهمنا لنقد النقد من خلال النقد والكشف عن مدى الوعي المنهجي إضافة إلى ذلك فإن الناقد عبد الرحمن التمارة يجمل في كتابه نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي عناصر النمذجة الإجرائية والممنهجة وحددها في ثمانية (8) خطوات تطرقنا إليها من خلال الفصل وهي:

- **منهجية تحقق نقد النقد:** إن منهجية التحقق نقد النقد هي مفهوم الطريقة التي يستعين بها الناقد في تحليل النصوص النقدية وتخضع تحت طبيعة التنظير ، التأريخ ، التأصيل وبالتالي تلعب دورا مهما في إثراء النصوص.
- **بدايات نقد النقد عند القدامى:** تتبين بدايات نقد النقد عند القدامى قد نشأت تحت مظلة النقد الأدبي ،حيث كان النقاد يراجعون ويقيمون أعمال السابقين وآرائهم ويظهر نقد النقد عن المعاصرين الغربيين تطورا يضم إسهامات تودروف في الساحة العربية.

- **الممارسة النقدية:** هي العملية النقدية التي يستخدمها الناقد وكذلك ممارسة ،أي نشاط من الفهم والتحليل للأعمال الأدبية والنقدية وتقف تحت شروط وهي أن يكون الناقد متخصصا في مجال النقد وخاصة المعرفة الأدبية.
- **المتن والظاهرة المدروسة في النص النقدي:** يعتبر المتن عملية أساسية في ميدان نقد النقد يقوم بها الناقد في محور نقد النقد والنص النقدي فيحدد المتن الذي يركز عليه.
- **الجمالية:** هي تلك الحافز أو القوة الجاذبة إن وبعضها الآخر ومتحف الفن والجمالية إذن علم يبحث في معنى الجمال من مفهومه ومقاييسه وحقيقة الجمال عند القدامى فقد عرف العرب الجمال المعنوي إلى جانب الحسي.
- **الأدب الرقمي:** نتج ما صار يسمى بأدب الرقمي أساسا من تزاوج بين التكنولوجيا.

كما استعرضنا دور القراءة والدلالة والجمال والجمالية عند القدامى وتأثير الأدب الرقمي وخصائصه الفريدة ،وأهم رؤية عبد الرحمن التمارة من خلال نقده لكتاب القراءة وتوليد الدلالة لحميد الحمداني و الجمالي والمرجعي في النص الروائي في كتاب الكتابة والتناص في الرواية العربية لحبيب الدايم ربي وكتاب أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية لزهور كرام.

ونتيجة البحث نقد النقد هو مجال يدرس الممارسات النقدية والتحليلية ،التي يستخدمها النقاد لفهم وتعميق الأعمال الأدبية والفنية ويهدف إلى استكشاف عمل النقاد وتفكيرهم.

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1. ابن منظور جمال الدين ابو فضل، لسان العرب ، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ط1 ، 2011،ج7،مادة(دل ل)،ص152.153. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت ، لبنان،ط1،1990،ص22

2. إبن منظور لسان العرب ، جزء 11، دار صادر، د.ط، بيروت، ص126، مادة جمل
3. أبو فضل جمال الدين، محمد بن مكرم،"إبن منظور لسان العرب"، دار صادر، المجلد الثالث د.ت، مادة النقد، بيروت، لبنان ،ص425 –426.
4. أبوبكر عبد الكبير ، "نقد النقد في التجربة النقدية ليوسف وغليسي ، كتاب الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، الجزائر مج9 ع3، 2020 ،ص 232.

5. أحمد أمين ، "النقد الأدبي" ، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة ،د.ط، القاهرة ،مصر، ص 13.
6. أحمد بن فارس أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ط1، بيروت ، لبنان ،1979،مج2،ص259.
7. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة ، دار العلم لملايين، ط1، القاهرة ، مجلد 4، ص1098.
8. تزفيتان تودوروف ، نقد النقد ، ترجمة سامي سويدان ، منشورات مركز الانماء القومي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986، ص 147 –148.
9. تلمية عبد المنعم وراضي، النقد العربي، الجهاز المركزي للمكتب الجامعي، القاهرة، 1977، ص395 ،ص396.
10. توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت ،ترجمة سعد هجرس ، دار أويا ، طرابلس، ليبيا ، ط2 ،2004،ص13.
11. الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز، جدة،دار المدني، ط.1992،3،ص28الى ص33.
12. جميل الحمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، دار الأولوكة ، ط1،ص9.
13. الجندي درويش ، نظرية عبد القاهر في النظم، مكتبة النهضة، د.ط،1966،مصر،ص91

14. الجندي درويش، نظرية عبد القاهر في النظم ، مكتبة النهضة، مصر، 1960، ص42،ص45.
15. الحبيب الدايم ربي، الكتابة والتناص في الرواية العربية، ص143.
16. حميد الحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات سميائية أدبية ولسانية ، ط2 ، 2014، ص 7
17. حميد الحمداني، القراءة وتوليد الدلالة، تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي،البيضاء، بيروت ، ط1 ، 2003، ص5.
18. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب البناني، بيروت ، ط1 ، ص62.
19. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، 2005،ص9.
20. سيد صديق عبد الفتاح، الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، دار الهدى، ط1، القاهرة،ص34.
21. صلاح فضل ، أساليب شعرية المعاصرة ، دار الادب ، بيروت ، ط1 ،1995، ص26.
22. صلاح فضل ، شفرات النص، عين لدراسات والبحوث الانسانية، ط2، 1995،ص168.
23. طالب محمد اسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن،ط1،2011،ص18.19.
24. عبد الرحمن التمارة ، نقد النقد بين التصور المنهجي والانجاز النصي ، كنوز المعرفة، الاردن، ط1 ، 2017 ، ص 16.
25. عبد العظيم سلطاني ، " مقاربات في تنظيم نقد النقد الأدبي ، تيموز تيموزي ، ط1،2018، سوريا، دمشق ، ص13.
26. عبد المالك مرتاض،" "نظرية النّقد" ، متابعة لأهم المدارس النّقدية المعاصرة ورصد نظرياتها ، دار هومة، ط1 ، 2002، الجزائر ،ص49.
27. عبد المنعم تلمية، مدخل الى علم الجمال الأدبي، منشورات عيون المغرب، ط.1987،2،ص30.

28. عزالدين اسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربي ، ط3 ، 1974،القاهرة،ص109.

29. فاطمة بريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي،ط1، 2006، بيروت ، لبنان، ص75.

30. محمد مندور ، " النقد المنّهجي عند العرب" ، دار النهضة ، د.ط ، القاهرة، مصر، ص14

31. يمنى العيد الراوي الموقع والشكل ، بحث في السرد الروائي، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ، ط1 ،1986،ص13.

ثانيا : المجلات

1. رشيد هارون،" الأسس النظرية لنّقد النّقد" ، مجلة بتبل لدراسات الانسانية مج2ع1، جريران ، العراق ، ص 124.
2. علي بن فتاشة، اساليب النحات القدامى في شرح المتون النحوية، مجلة اللغة العربية، مج24،ع3، السنة الثلاثي الثالث 2022،ص82.83.
3. محمد مكاكي ، الخطاب النقدي العربي كمن النقد الى نقد النقد، مجلة الدراسات الادبية ، مركز البصيرة للبحوث والاشارات والخدمات العلمية ، الجزائر ، ع5 ، 1431 ، فيفري 2010، ص 95.
4. نجوى الرياحي القسنطيني، " في الوعي بمصطلح نّقد النّقد وعوامل ظهوره، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج38 ،ع1،يوليو،سبتمبر،2009، ص 35.
5. يمينة بن سويكي ، نقد النقد المفهوم والاجراء ، مجلة العلوم الانسانيةمج31،ع1 ، جوان 2020، الجزائر ، ص 50.

ثالثا : محاضرات

1. عرابي لخضر، محاضرة في نظرية القراءة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 3